

## الفوائد لابن القيم المجلس 72

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت الرابع والعشرون من شهر شوال من العام الثاني والأربعين بعد الاربعين والالف للهجرة النبوية - 00:00:01

يوم السبت لقيت الشقة امنة اصحاب السبت سماهم الله والجمامه عنها يوم السبت يوم الاربعاء هو يوم الجمعة وبعض الادباء يقول حل بي ضيف تقيل اثقل من ليلة السبت وسبحان الله كانت العرب تتناقل السبت - 00:00:22 وتأنس بالخميس وتسميه الونيس هي فائدة باسعار وفيه المجلس السابع والعشرون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمة الله تعالى قال رحمة الله لا تسأل سوى مولاك فسؤال العبد غير سيده تشنيع عليه - 00:00:55

غرس الخلوة كلما استغنى الانسان عن طلب الحاجة من الناس وعف نفسه وهذا اعز قال عليه الصلاة والسلام شرف المؤمن قيامه بالليل وعزم استغناوه عن بايع الصحابة قال واسر كلمة خفية في اذنهم فقال ما قال والا تأسوا الناس شيئا. فكان صوت احدهم - 00:01:22

يسقط منه بعد راحته في السوق ينزل ولا يطلبنا ولا لكن قد يقال هذا في تفصيل احيانا قد يكون طلبك العون من احد اخوانك فيه ادخال للسور عليه يفرح ان يقضي حاجتك - 00:01:56

ويؤجر على قضاء حاجتك فاحيانا بعض الفضلاء يأخذ بالعموم المطلق انت تعلم مسائل فيها تفاصيل وفيها يعني خروج عن اصل للمصلحة. نعم يا شيخ غرس الخلوة يثمر الناس استوحش مما لا يدوم معك - 00:02:15 واستأنس بمن لا يفارقك عزلة الجاهل فساد واما عزلة العالم ومعها حذاءها وسقاوها هذا عبارات جميلة الجاهل اذا اعتزل لا يعرف لا يعرف مصيره هو الا اذا كان هناك من يوجهه - 00:02:42

اما العالم كما ذكر ابن القيم ايش فيه مع حذاءها وسقاوها تشبيهه بلغ رحمة الله اذا اجتمع العقل واليقين في بيت العزلة واستحضر الفكر وجرت بينهم مناجاة اتاك حديث لا يمل سماعه - 00:03:07

شهي علينا نثره ونظامه اذا ذكرته النفس زال عناؤها وزال عن القلب المعنى ظلامه هي من ابداعات بعض الاشعار فيها المحبة اذكر لطيف الشعر وان كان بعضهم يقول هذا من - 00:03:33

الصوفية يقول من عجب اني احن اليهم واسأل عنهم من لقيت وهم معى وتطلبهم عيني وهم في سعادها ويشتاقهم قلبي وهم بين اضلعي الجميلة وهذه طبعا تخرج عن المعنى الصحيح - 00:03:55

بكل حال حقيقة ابن القيم رحمة الله تعالى ليت ان بعض ادبائنا هدائم الله من يحلق عبارات فيها غموض واحيانا تتوظف تلك العبارات الى مذاهب هداة وعقائد فاسدة اذكر فهد العريفي - 00:04:18

العريفي من اهل حاي كان كاتبا في اليمامة وكتب مقال حقيقة من وجد كان رحمة الله ينتقد بعض الادباء وبعض الصحفيين الذين يضمنون عباراتهم او مقالاتهم عبارات بعض الفلسفة ارسطو افلاطون - 00:04:38

الكندي او بعض القادة هتلر ونابليون وما شاكله ليقول هؤلاء بهذه العبارات وانتقاء وبين كان الكلام؟ بعض كلامه وبعض كلامه اليوم فيه من القوة والتماسك والبلاغة لكن يقول لماذا نحن - 00:05:05

نجري وراء هؤلاء عندنا اقوال لابي لابي بكر لا يقاس عليه. قال عندك عبارات للصديق وعندك عبارات لعمر وعبارات للصحابة واهل العلم عن التابعين. عبارات تحمل في طياتها وبين جوانبها - 00:05:24

المعاني العظيمة انهزمية ويرى بعضهم ان الثقافة والمثقف ان يبرز جهوده بانه واسع او توسيع معرفي اذا قال مثلا قال سقراط قال افلاطون قال فلان قال فلان آآ وهم جرا - 00:05:44

قصدى من هذا رحمة الله فهد العريفى وقاله حقيقة مقال ذهبي. يذكر عليه رحمة الله ولهذا يا اخوان قال ولهذا طالب العلم منا اذا تكلم اجلس يحاول ان يجعل مرتکزة على ايات واحاديث وآثار من الصحابة والتابعين - 00:06:03

ولا لان فيها الغنية والبركة والكافية نعم يا شيخ قال رحمة الله اذا خرجت من عدوك لفظة سفه لا تلحقها بمثيلها تلحقها ونسل الخصم نسل مذموم يا سلام. ولهذا قال الشافعى - 00:06:22

يختطبني السفهى بكل قبح واكره ان اكون له مجبى وان كلمته فرجت عنه وان خليته كمدا يموت ثم اسمع البيت الاخير جمال وصف التشبيه والبلاغة يزيد سفاهة فازيد حلما كعود زاده الاحراق طيبا - 00:06:44

محميتك لنفسك اثر الجهل بها فلو عرفتها حق معرفتها اعنت الخصم عليها. ما شاء الله الله اكبر هنا في الحقيقة اذا وظفت في الخير اكون محمودة اما اذا جعلها صاحبة جعلها صاحبها سلما - 00:07:06

التعصب الاقليمي او القبلي او ما شاكله فهذه مذمة مذمومة شرعا اذا اقتدحت نار الانتقام من نار الغضب؟ ابتدأت باحرق القادر الله المستعان حضر معنا موجود ان يراها الان يترنح - 00:07:35

سم طال عمرك ان كان لي فراس فانت الان في قمة الراحة واللذة في آآ اتمايل اتمايل انا ادري عارف والله يتمايلون عند سماع التلاوة ومتذوق الشعر يتمايلون عند الفرقة البليغة. وكأني اراك واصحابك - 00:08:01

في قمة الذوق. نعم يا شيخ قال رحمة الله اوثق غضبك بسلسلة الحلم فانه كلب ان افلت اتلف هذا تشبيه سبحان الله العظيم. اتمنى يا اخوان اتمنى من يجيئني على التساؤل - 00:08:21

هل هذه العبارات مما يقول ابن القيم اول ما نقول حقيقة يعني الشيخ بكر ابو زيد كان ينقل فوائد الحديث ثم وجد ان هناك المؤلفين قد نقلوها ولم يعزوه كان يقول كلمة مشهورة يقول يا ليتنى ما دريته - 00:08:40

نعم يا شيخ من سبقت له سابقة السعادة دل على الدليل قبل الطلب الله المستعان دل على الدليل قبل الطلب دلة ولا دلة انا ما تبييت لي الشطر الثاني هذا يا شيخ - 00:09:03

هذا اذا كانت دلة عند احد الاخوان مجمع دلة نعم من سبقت له ايش من سبقت له سابقة السعادة دل على الدليل قبل الطلب الان واضح يا شيخ اذا اراد القدر شخصا - 00:09:25

بذر في ارض قلبه بذر التوفيق اذا اراد القدر اذا اراد القدر شخصا بذر في ارض قلبه بذر التوفيق نعم ثم سقاه بماء الرغبة والرعبه ثم اقام عليه باطوار المراقبة - 00:09:49

واستخدم له حارس العلم فاذا الزرع قائم على سوقه هذا مثل ما ذكر الله لكن عبارة اذا اراد القدر طبعا لها تخریج عند بعضهم. لكن آآ يرى بعضهم عدم ما يوسب الشي من قدر - 00:10:18

يقول بعضهم اذا اراد الله قدر هذا عدم تقدير الله ولهذا فيك كتابان للوا ركن عراقي محمود خطاب رحمة الله تعالى الاول تدابير القدر والثاني عداوة السماء اه لو غير اسمه فقام من تدبير الله - 00:10:45

من عدل الله هذه درجة على بعض الناس شاء القدر اراد القدر سبق القدر نعم يا شيخ لو قال رحمة الله اذا اراد الله بشخص خيرا هل يمكن يستدل من هذا على انه قد يكون ناقلا في بعض العبارات - 00:11:10

ناقلا والله انا لما قالها الشيخ ماجد كنت ساقول هذا يؤكى ان ابن القيم ينقل وتعرف اللي ينقل كان قد يكون يعني الكلام والكتابة قد لكن اتمنى يا اخوان انا - 00:11:35

هذا السؤال كله جواب بان نبحث يا شيخ هنا نبحث فيه انا اتمنى يا شيخ انا اعتقاد الشيخ المقامات حريري ودبيع الزمان انا اعتقاد الوقت هذاك كان جيل الادب جيل - 00:11:56

الله تعرفه كما يقال كل اهل جيل لهم صنعة. اولئك في الشعر اولئك في الصيد. اولئك في التجارة. في المباني. ومن ضمن الاوقات

وقت الادبا واعتلاء الادبا منابر الدولة السقافة في الدولة - 00:12:12

يبعدوا عن مقامات تضييع الزمان حريري وما يتعلق بالشرح قد يكون نصيب في ذاك نعم يا شيخ معيش الشیخ عبد العزیز السلام عليکم. انا درست مادة في المقامات وطبعاً البديع الزمان هو يسبق الحريري بقرنین من الزمان - 00:12:28

وآآ يعني آآ وقد بحثت انا عن في في بحثاً وايام الطلب آآ في في مقامات الحريري فوجده استوظف اكثر من مئتين وخمسين مثلاً عربية يا سلام يا سلام الحريري - 00:12:51

الحريري نعم هو هو يا شيخ اه هذا الطبع ابن القيم هؤلاء رحمهم الله ماهر يعني بنقيم بهذا الاسلوب ابن القيم رحمه الله تعالى ابن تيمية. شيخ ابن القيم وبينهم تقارب ما عرفنا ابن تيمية مثل هذا الاسلوب البليغ - 00:13:13

التشبيه والأمثال انا الآن سبحان الله اتمنى لعل احدنا مصدر هذه البلاغة الأدبية الرائعة جميعاً انا اعتقد لو ابن القيم سيرة ابن القيم بالذات طلبة للعلم وخاصة من كتب عنه - 00:13:51

بكر رحمه الله وفي اخرون كتبوا عنه انا اعتقد ان قضية طلبة للعلم وقضية يعني ربما تقود الى مدارس ادبية او كتب ادبية دكتور ماجد عند هذا الحج فيه بس شوية طاري - 00:14:19

الفايدة علم الفايدة اليوم اليوم عندنا الشيخ تركي سحيم تركي موجود نعم موجود يا شيخ بالله يا تركي باسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتم بي بهداه - 00:14:40

عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اتعلم السريانية فما مر بي نصف شهر حتى تعلمته له قال فلما تعلمته كان اذا كتب الى يهود كتبت اليهم - 00:15:00

واذا كتبوا اليه قرأت له كتابهم هذا يدل على الذكاء الحاد لزيد ابن ثابت رضي الله عنه حيث تعلم لغة في نصف شهر ويدل على انه ينبغي ان يوجد في المسلمين من يتعلم اللغات الأجنبية - 00:15:15

التي يخالط اهلها المسلمين وزيد ابن ثابت رضي الله عنه اول مترجم في الاسلام وتعلم الحبشية والسريانية والفارسية فاتقن رضي الله عنه تعلم اربع لغات ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:30

كان عمره سبعة عشر عاماً وقيل كان عمره تسعه عشر عام وكان من كتاب الوحي انتهى جزاك الله خيراً ذكر الشيخ جزار الله خير يا شيخ تركي بارك الله فيك. واياكم الله يحفظكم يا شيخ. حديث يا زيد - 00:15:46

تعلم السريانية تعلم لغة اليهود فاني لا امنهم على كتابنا اتذكر العلم انه يجب اتعلم لغة اللغات الاخرى اللغات الاخرى اذا يعني تعين تعين ظررها او نفعها وهناك من يستطيع للمسلمين ان يتعلمنها - 00:16:06

اما شاع واشتهر من تعلم لغة قوم امن وهذا لا يصح وين كان المعنى صحيح؟ لكن تعلم اللغات والآن كما نعلم اللغات اه يعني مع الاسف الشديد العرب او اللغة العربية مع انها اقوى اللغات وارفعها واسماها واذاكها - 00:16:33

فيها فخر ان القرآن نزل بها لكن غلت لغتي الانجليزي مع الاسف قد تعتبر الاولى في العالم الشيخ الطنطاوي رحمه الله من حرقته لما رتب اللغات لا قال لا الاولى العربية. ومن الثانية الى الثامنة شاغرة - 00:16:58

ثم تأتي العبرية لأنها فيها قرب من اللغة العربية ومن طائف ما سمعت ان المستعمرين آآ لما استعوض الدول العربية الصناعية تعمدوا ان تكون المصطلحات تكون باللغة الانجليزية ورفضوا رأيي بالذات بريطانيا عموماً - 00:17:18

رفضت ان يعرب شيء او يكتب بغير لغتها وان تصدر تلك الصناعات وسمياتها كلها مسمياتها باللغة الانجليزية مما يذكر ويذكر ان اليابان عند وزارة الترجمة وتابى دخول اي كتاب الدولة الا ان يترجم - 00:17:45

هل ما زالت المزارعة لقوتها؟ او لا الله اعلم والشيخ الطنطاوي ذكرياته يشكر جامعة حلب كلية الطب في جامعة حلب انها تعرب كتب الطب. ولكن كما سمعتم بعض الفضلاء السوريين قالوا - 00:18:05

ما استطاعوا كما كمن يعني لا مؤاخذة الرجل الضعيف يمشي وراه يتبع الفرصة القوية الطبي تقدم والمطابع تدفع بمئات الكتب. ولكنها محاولة مشكورة مذكورة وبكل حال تعلم لغات الآخرين مصطلحاتهم وبخاصة - 00:18:21

اذا كان فيها توظيف لها الاسلام لهذا يقول ابن تيمية ويجوز مخاطبة كل اهل اصطلاح باصطلاحهم لاحظ يده بامرین اذا دعت الحاجة الى ذلك وكانت المعانی صحیحة شیخ الاسلام رد على مناطقه - [00:18:43](#)

مصطلحاته مع انه يقول في اول كتاب نرد على المنطقين كنت اعلم دائمًا ان المنطقة اليوناني لا ينفع الذكي لا ينفع البليد ولا يحتاج اليه الذكي لكن اضطر الى مجاراتهم من باب - [00:19:04](#)

وان تعلم لغة اليهود فاني لا ا منه على كتاب طيب اه الشیخ عبد المسعد حاضر نعم السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته اه الشیخ ابن عثیمین رحمة الله في تفسیر سورة الغاشیة - [00:19:20](#)

اه عند قوله فذكر انت مذكر قال رحمة الله اذا رأیت قلبك لا يتذكر بالذكری فاتهمه لان الله يقول وذكر فان الذکری تنفع المؤمنین اذا ذكرت ولم تجد من قلبك تأثرا وانتفاعا فاتهم نفسك - [00:19:40](#)

واعلم ان فيك نقص ایمان. لانه لو كان ایمانك كاملا لانتفعت بالذكری. لان الذکری لا بد ان تنفع المؤمنین. انتهى جزاك الله خيرا. ولذلك قال اه ابراهیم الحبیب او غيره - [00:20:02](#)

كنت اذا قرأت المثل في القرآن ولم اعقله بكيت على نفسي ان الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون شكرنا لكم معاشر الاکارم ونلتقي ان شاء الله الدرس القادم والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - [00:20:19](#)

عليکم السلام ورحمة الله وبرکاته الله وبرکاته - [00:20:40](#)